

الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي

أ. د. إيمان فوزى شاهين	د/ حسام إسماعيل هيبه	د. نورا محمد عرفة	أ. إسراء محمد عبد العاطي
أستاذ الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية	باحثة دكتوراه - قسم الصحة النفسية
والإرشاد النفسي	والإرشاد النفسي المساعد	والإرشاد النفسي المساعد	مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة مين شمس	كلية التربية - جامعة مين شمس	كلية التربية - جامعة مين شمس	كلية التربية - جامعة مين شمس

مستخلص : -

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٦١٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هم (الاندماج الاجتماعي، الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم، الحيوية والنمو الشخصي). وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي والاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس. كما أوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وصلاحيته للتطبيق على نطاق واسع سواء في الأبحاث الأكاديمية أو كأداة لتشخيص النفسي.

الكلمات المفتاحية: الازدهار النفسي.

الخصائص السيكومترية لقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي

أ. إسرائ محمد عبد العاطي باحثة دكتوراه - قسم الصحة النفسية مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية كلية التربية - جامعة مين شمس	د. نورا محمد عرفة أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد كلية التربية - جامعة مين شمس	د/ حسام إسماعيل هيبه أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد كلية التربية - جامعة مين شمس	أ.د/ إيمان فوزى شاهين أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية - جامعة مين شمس
--	---	--	---

مقدمة: -

سعى علم النفس الإيجابي إلى التركيز على الخصائص الإيجابية في الشخصية الإنسانية لما لها من دور هام في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الأفراد، ويُعد الازدهار النفسي مفهوم من المفاهيم الحديثة والمهمة التي يتناولها علم النفس الإيجابي لاهتمامها بجميع جوانب القوة لدى الفرد ومساعدته على تطويرها في مختلف مجالات الحياة. فالازدهار النفسي مصطلح " شامل - تكاملي - مثالي " يتضمن كل الجوانب النفسية للفرد وعلاقته بالآخرين، وتعلم كيفية توظيفه بفعالية في الحياة الواقعية له تأثير على الطريقة التي يعيش الفرد بها ويتواصل بها مع الآخرين، فالازدهار النفسي هو بناء مُتعدد الأبعاد يؤثر ويتأثر بكثير من المتغيرات الإيجابية في حياة الفرد (كريم محمد سعيد، ٢٠٢١، ١٢٧٨). والازدهار النفسي هو تلك الحالة المثالية التي يتمتع بها الفرد من خلال الأداء الجيد في مجالات الحياة المختلفة، متمتعاً في ذلك بمجموعة من الفضائل الإنسانية التي تتغير بتغير الظروف والمواقف، والشعور الايجابي بأن الحياة ذات معنى، مدفوعاً بذلك نحو الإنجاز (الحمدي محمد ضيدان، ٢٠٢٣، ٣١).

مشكلة الدراسة: -

تعد فئة طلاب الجامعة أحد أهم فئات المُجتمع التي ينبغي على الباحثين والمُهتمين بمجال التربية وعلم النفس أن يقدموا لها مزيد من الاهتمام؛ فهم مستقبل الوطن، والعنصر الرئيس لنمو المُجتمع وتقدمه، ويمر الشباب بعدد من المشكلات والصراعات التي تحتم ضرورة تقديم الرعاية لهم، والبحث عن مكامن القوى النفسية لديهم لمساعدتهم على مواجهة الأحداث الضاغطة، وتخطي الأزمات، والتعافي من الصدمات النفسية، وأي مشكلات يتعرضون لها؛ حتى يتمكنوا من الاستمتاع بحياتهم؛ مما ينتج عنه زيادة قدرتهم على الإنتاج والإبداع؛ مما

يسهم في تحقيق ذواتهم، والشعور بالسعادة، والرفاهة النفسية(كريم محمد سعيد، ٢٠٢١، ١٢٧٥).

والازدهار النفسي يعد أحد مُتغيرات علم النفس الإيجابي الذي يصف الصحة النفسية الإيجابية للفرد، حيث يُشير إلى كيف تسير خبرات الحياة بشكل جيد فهو مزيج من الشعور بالرضا ومُستويات عالية من الرفاهية والعمل بشكل فعال في الحياة ويستدل عليه من خلال شعور الفرد بمشاعر إيجابية وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، والشعور بمعنى الحياة ومن ثم تحقيق العديد من الإنجازات(هبة جابر عبد الحميد وعبير أحمد أبو الوفا، ٢٠٢٢، ٣٧).

فالازدهار النفسي مُركب من المشاعر الإيجابية لدى الطالب الجامعي وشعوره بأن لديه القدرة على تحقيق ذاته، وتقبلها والتوافق مع مُتطلبات الحياة، والصمود في الشدائد والمواقف الضاغطة(مروة محمود محمد، ٢٠٢٢، ٢٧). ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

هل مقياس الازدهار النفسي المُعد من قبل الباحثة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وصالح للتطبيق على نطاق واسع من الشباب الجامعي كأداة للتشخيص النفسي؟

هدف الدراسة: -

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، والتحقق من كفاءته السيكومترية باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

أهمية الدراسة: -

أهمية نظرية:

- ١- تقديم إطار نظري عن الازدهار النفسي وأبعاده مما يفيد في إثراء المكتبة العربية وخاصة في مجال علم النفس والصحة النفسية.
- ٢- أهمية الفئة التي تهتم بها الدراسة وهي المرحلة الجامعية التي تعد من المراحل التعليمية المهمة في حياة الفرد، فكلما كان الطالب أكثر ازدهار نفسي ساعده ذلك على المثابرة والجهد في الدراسة والتحصيل الأكاديمي.

أهمية تطبيقية:

- ١- تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة من النظريات والمفاهيم العلمية والدراسات السابقة في توفير أداة سيكومترية مُقننة لقياس الازدهار النفسي للشباب الجامعي، والذي يمكن أن يمثل إضافة لمكتبة المقاييس النفسية في مجال التخصص.
 - ٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين، والقائمين على رعاية الشباب، والتعليم الجامعي؛ إلى أهمية الازدهار النفسي.
- لذا فالدراسة الحالية يمكن أن تعد على قدر من الأهمية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

مصطلحات الدراسة: -

الازدهار النفسي Psychological Flourishing :

تُعرف الباحثة الازدهار النفسي بأنه شعور الطالب بالرغبة في الاندماج الاجتماعي بإقامة علاقات اجتماعية داعمة ومُشجعة والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية بجانب الاندماج الأكاديمي بالاستمتاع بالمهام الدراسية والجد والمثابرة للوصول لتفوق والنجاح من خلال الالتزام بالتعلم ووجود هدف ومعنى للحياة والحيوية والنمو الشخصي مصحوبًا بالشعور بالثقة والتفاؤل والصمود النفسي وتقبل الذات وتطويرها وتحفيزها. ويتحدد إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المُستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري: -

يَحظى مفهوم الازدهار النفسي بالاهتمام في العديد من البحوث والدراسات باعتباره مفهومًا سيكولوجيًا يتضمن العديد من المتغيرات النفسية في الحياة اليومية وقد يتشابه أو يتداخل مع بعض المتغيرات الأخرى، وتعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الازدهار النفسي؛ فيعرفه (Diener et al., 2010, 143-144) بأنه شعور الفرد بالقدرة والكفاءة والتفاؤل وأن حياته هادفة وذات مغزى وعلاقاته الاجتماعية مُثمرة وقائمة على المشاركة والعطاء المتبادل. فالازدهار حالة من التألق النفسي والاجتماعي تتسم بالتفاؤل وتقدير الذات والشعور بمعنى الحياة، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين والمُساهمة في إسعادهم، والاستمتاع بأنشطة الحياة المُختلفة.

ويرى (Seligman, 2011, 16) أن الازدهار النفسي مُركب من المشاعر الإيجابية مُقترنة بالأداء الأمثل، يتألف من عدة أبعاد هي المشاعر الإيجابية، والاندماج النفسي، والعلاقات الإيجابية، ووجود معنى للحياة، والإنجاز. ويُشير (Mahoney et al., 2014, 186) إلى أن الازدهار النفسي هو النمو من خلال تجارب الحياة اليومية. في حين يرى Diener (2014, 256) & Su الازدهار النفسي بأنه حالة من الأداء الإيجابي في أقصى مدى له عقليًا وجسديًا واجتماعيًا.

وتُعرف عفرأ إبراهيم خليل (٢٠١٩، ٤٠) الازدهار النفسي بأنه شعور الفرد بالتفاؤل والكفاءة وقدرته على رفاهية الآخرين والعمل على تحسين بيئته لكي تلبي احتياجات واحتياجات الآخرين وحرية تقرير المصير ومقاومة الضغوط الاجتماعية والانفتاح على الحياة والرضا عن الوضع العام، فضلًا عن شعوره بالإشباع ماديًا وصحيًا واجتماعيًا وجسديًا وروحيًا. كما عرفت زينب شعبان رزق (٢٠٢٠، ٣٠٣-٣٠٤) الازدهار النفسي على أنه مُحصلة استجابات الفرد لما يُقره عن مشاعره الإيجابية وأدائه المُثلى في جوانب الازدهار النفسي الوجدانية، والشخصية، والاجتماعية، والروحية. وترى أنها مُركب من المشاعر الإيجابية مُقترنة بالأداء الأمثل. وهو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد، هي: البعد الوجداني (ويتضمن انخفاض المشاعر السلبية وارتفاع المشاعر الإيجابية، والرضا عن الحياة)، والبعد الشخصي (ويتضمن تقبل الذات، والنمو الشخصي، ووجود هدف من الحياة، والتمكن البيئي، والاستقلالية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين)، والبعد الاجتماعي (ويتضمن تقبل المُجتمع، والشعور بالنمو المُجتمعي، والمُساهمة المُجتمعية، والترابط مع المُجتمع والاندماج الاجتماعي)، والبعد الروحي (ويتضمن مظاهر التدين، والتسامي الروحي). وأضافت آلاء نور الدين محمود (٢٠٢٢، ٣٤٩) البعد الأكاديمي ويتضمن (تنظيم وقت المذاكرة، تنظيم الأفكار، تثبيت المعلومات، تطبيق المعلومات والاستفادة منها).

وتُعرف أميرة محمود محمد (٢٠٢٣، ١٠٣٨) الازدهار النفسي عند الطالب الجامعي بأنه قدرة الطالب على وضع أو تبني أهداف ومبادئ وقيم أخلاقية إيجابية ومحددة تجاه ذاته وتجاه الأنشطة الحياتية المُختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم الأخلاقية، وارتفاع المشاعر الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية، والرضا عن نفسه وحياته بشكل عام، وشعوره بانتمائه إلى المُجتمع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وشعور الطالب الإيجابي نحو معارفه

ورضاه واقتناعه بمستواه المعرفي، مع قدرته على مواجهة وحل المشكلات الأخلاقية التي تواجهه بفاعلية

بعد استعراض التعريفات السابقة للازدهار النفسي من مختلف وجهات نظر الباحثين والمتخصصين تخلص الباحثة إلى أن الازدهار النفسي هو الشعور بالرغبة في إقامة علاقات اجتماعية داعمة ومُشجعة بجانب الاستمتاع بالمهام الدراسية والمثابرة للوصول لتفوق من خلال الالتزام بالتعلم ووجود معنى للحياة والحيوية والنمو الشخصي مصحوبًا بالشعور بالثقة والتفاؤل وتقبل الذات وتطويرها، كما يمكن تحديد أبعاده كما يلي: -

١- بعد الاندماج الاجتماعي:

يُشير إلى شعور الطالب بالرغبة في إقامة علاقات اجتماعية داعمة ومُشجعة تتسم بالمودة والثقة والتفاهم والاحترام، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية مدفوعًا بشعور أنه عضو مُهم في المجتمع.

٢- بعد الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم:

يُشير إلى استمتاع الطالب الجامعي بالمهام الدراسية وتنظيم المعلومات والاستفادة منها، والتزامه بالجد والمثابرة من أجل الوصول إلى التفوق العلمي من خلال وجود هدف ومعنى للحياة يسعى لتحقيقه بالتصميم والانضباط والانفتاح على التعلم.

٣- بعد الحيوية والنمو الشخصي:

يُشير إلى شعور الطالب بالثقة والتفاؤل وتقبل الذات مع القدرة على الصمود النفسي مصحوبًا بالرغبة في تطور الذات وتحفيزها.

أهمية الازدهار النفسي:

تتضح أهمية الازدهار النفسي فيما يلي:

١- زيادة إنتاجية الأفراد، وتقليل ضغوط الحياة اليومية، والإسهام بشكل إيجابي في المجتمع مع وجود توقعات إيجابية للمستقبل (Gokcen et al., 2012, 4; Huppert, 2009, 138)

٢- تقليل المشكلات الصحية والنفسية، بالإضافة إلى تأثيراته الإيجابية على تصورات الفرد وأفكاره وسلوكياته، وانعكاسها على صحة الفرد الجسدية بشكل عام (Diener et al., 2010, 144).

٣- الإدراك الجيد لخبرات الحياة الصعبة، والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية مع الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة، مع وجود القدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين (Bauer et al., 2008, 82).

٤- وجود مستويات عالية من الرفاهة النفسية والاجتماعية حيث يشعرون بالسعادة، والرضا عن الحياة، ويشعرون بدرجة عالية من الإلتقان والكفاءة في أعمالهم، ويتقبلون كل جوانب شخصياتهم، ولديهم شعور بنمو الشخصية بمعنى أنهم ذو إحساس دائم بالتنوير والارتقاء، مع وجود شعور بالاستقلالية، واستخدام كافة إمكانياتهم المعرفية والبدنية والاجتماعية في أي نشاط يشاركون فيه. (Keyes, 2014, 181)

دراسات سابقة: -

طور (Diener et al., 2010) مقياس الازدهار النفسي لقياس حالة ومستوى الازدهار النفسي، وهو مقياس تقرير ذاتي مختصر يقيس الازدهار النفسي في ضوء نظرية Diener عن الازدهار النفسي، ويقيس مجالات مهمة مثل العلاقات وتقدير الذات والهدف والتفاؤل، وهو مقياس أحادي البعد يعكس حالة الازدهار النفسي، ويتضمن المقياس (٨) مفردات تقيس الازدهار النفسي يتم الاستجابة عليها من خلال سبعة بدائل على مقياس ليكرت. وقام بتقنين المقياس على (٦٨٩) طالبًا جامعيًا من الجنسين من ستة جامعات مختلفة. وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس وكفاءته من خلال التحليل العاملي الاستكشافي وصدق المحك بين درجات عينة التقنين على مقياس الازدهار ودرجاتهم على عدة مقاييس نفسية وكانت كل معاملات الارتباط دالة بينهم عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق وألفا كرونباخ، وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

في حين (Soleimani et al., 2015) بإعداد مقياس للازدهار النفسي اعتمادًا على نموذج Seligman للازدهار النفسي، ويتكون من (٢٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي المشاعر الإيجابية Positive emotions، والعلاقات Relationships، والمعنى Meaning، والانجاز Achievements، وتم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الجامعة لحساب الخصائص السيكمترية للمقياس، وتم حساب الصدق من خلال صدق التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والذي أشار إلى تمتع المقياس بصدق جيد وصدق المحك مع مقياس

الازدهار حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مع مقياس Diener كما تمتع المقياس بثبات جيد من خلال معامل ألفا كرونباخ.

وأما Ramirez-Maestre et al., (2017) فقام تطوير مقياس الازدهار النفسي (FS) بناءً على النظريات الحديثة للرفاهة النفسية، وتحليل الخصائص السيكومترية للنسخة الإسبانية من مقياس الازدهار (FS-SV). الذي تألف من (٨) مفردات تصف أشكالاً من الهناء الشخصي والاجتماعي؛ منها: العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة، وجود معنى وهدف للحياة. وتكونت العينة المشاركة في الدراسة من (٥٤٥) طالباً جامعياً وقد أظهر التحليل العاملي ومعامل أوميغا موثوقية عالية للمقياس.

كما أعدت داليا محمد همام (٢٠٢٠) مقياس للازدهار النفسي والذي يتضمن: (المشاعر الإيجابية، والعلاقات الاجتماعية، والهدف، والإنجاز، والحكم على الذات)، وتكون من (٤٣) مفردة على النحو التالي: بعد المشاعر الإيجابية (٧) مفردات، وبعد العلاقات الاجتماعية (١٤) مفردة، وبعد الهدف (٦) مفردات، وبعد الإنجاز (٧) مفردات، وبعد الحكم على الذات (٩) مفردات. وتكونت العينة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

وقامت مها فتح الله بدير (٢٠٢١) ببناء مقياس للازدهار النفسي لطالبات المرحلة الإعدادية (والذي يتضمن: الوجدان الموجب، والاندماج الإيجابي، والعلاقات الإيجابية، ووجود معنى للحياة، والإنجاز)، وتألف من (٤٣) مفردة على النحو التالي: بعد الوجدان الموجب (٩) مفردات، وبعد الاندماج الإيجابي (٩) مفردات، وبعد العلاقات الإيجابية (٨) مفردات، وبعد وجود معنى للحياة (٩) مفردات، وبعد الإنجاز (٩) مفردات. وتكونت العينة من (٩٣) طالبة بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة قاسم أمين الإعدادية بنات، وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

في حين قام Mesurado et al., (2021) بإعداد مقياس الازدهار النفسي والذي تكون من (١٢) مفردة على النحو التالي: بعد الهناء الاجتماعي (٤) مفردات، وبعد الهناء الشخصي (٤) مفردات، وبعد الهناء الوجداني (٤) مفردات. وتكونت العينة من (٢٠٦١) ذكر وأنثى تتراوح أعمارهم من (٢٢ إلى ٧٩) سنة عبر ستة بلدان (الأرجنتين وتشيلي وكولومبيا والمكسيك والبرتغال وإسبانيا)، وقد تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال إجراء تحليل عاملي استكشافي وآخر توكيدي، وكذلك اختبار بنية المقياس عبر (٦) عينات من دول (الأرجنتين، تشيلي، كولومبيا، المكسيك، البرتغال، إسبانيا) وكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الثلاثي للمقياس مع جميع العينات جيدة، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق والثبات.

وأعدت أسماء حمزة محمد وسالي نبيل عطا (٢٠٢٢) مقياس للازدهار النفسي لطلاب المرحلة الثانوية، وتألف من (٤٠) مفردة على النحو التالي: بعد الازدهار الوجداني (١٢) مفردة، وبعد الازدهار الاجتماعي (١٦) مفردة، وبعد الازدهار المعرفي (١٢) مفردة. وتكونت العينة من (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والصدق التمييزي والتحليل العاملي التوكيدي، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ، وبعد التحقق من الخصائص السيكمترية أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

أداة الدراسة: -

قامت الباحثة بإعداد مقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي. واتبعت في إعداد عده خطوات هي:

- ١- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالازدهار النفسي بهدف صياغة المفاهيم الخاصة بالمقياس صياغة علمية منطقية.
- ٢- الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الازدهار النفسي، وذلك للتعرف على أبعادها وبنودها. ومن المقاييس التي تم الاستعانة بها ما يلي: -

جدول (١)

المقاييس السابقة للازدهار النفسي

م	مقياس	معد المقياس والسنة	عدد العبارات	الأبعاد
١	Psychological Flourishing	Diener et al., 2010	٨	مقياس أحادي البعد
٢	flourishing questionnaire	Soleimani et al., 2015	٢٨	المشاعر الإيجابية، العلاقات، المعنى، الانجاز
٣	Flourishing Scale-Spanish Version (FS-SV)	Ramirez-Maestre et al., 2017	٨	العلاقات الايجابية مع الآخرين، والشعور بالكفاءة، وجود معنى وهدف للحياة
٤	الازدهار النفسي	داليا محمد همام محمد (٢٠٢٠)	٤٣	المشاعر الإيجابية، العلاقات الاجتماعية، الهدف، الإنجاز، الحكم على الذات
٥	الازدهار النفسي	مها فتح الله بدير (٢٠٢١)	٤٣	الوجدان الموجب، والاندماج الإيجابي، والعلاقات الإيجابية، ووجود معنى للحياة، والإنجاز
٦	Psychological Flourishing	Mesurado et al., 2021	١٢	الهناء الاجتماعي، والهناء الشخصي، والهناء الوجداني
٧	الازدهار النفسي	أسماء حمزة محمد عبد العزيز وسالي نبيل عطا أيوب (٢٠٢٢)	٤٠	الازدهار الوجداني، الازدهار الاجتماعي، الازدهار المعرفي

٣- تقسيم المقياس إلى ثلاثة أبعاد وهي: -

- البعد الأول: الاندماج الاجتماعي.
- البعد الثاني: الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم.
- البعد الثالث: الحيوية والنمو الشخصي.

٤- وضع المقياس في صورته المبدئية.

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس (الاتساق الداخلي - الصدق - الثبات).

٦- صياغة المقياس في صورته النهائية.

وصف المقياس: -

يتكون المقياس في صورته المبدئية من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هم (الاندماج الاجتماعي، الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم، الحيوية والنمو الشخصي). ويوضح الجدول (٢) توزيع أبعاد وعدد عبارات مقياس الازدهار النفسي في صورته المبدئية:

جدول (٢)

توزيع أبعاد وأرقام عبارات مقياس الازدهار النفسي في صورته المبدئية

م	الأبعاد	أرقام العبارات	أرقام العبارات العكسية	عدد العبارات
١	الاندماج الاجتماعي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨	١٠، ٤	١٠
٢	الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩	٢٠	١٠
٣	الحيوية والنمو الشخصي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠	٢١، ١٢	١٠
اجمالي عدد العبارات			٣٠	

طريقة الاستجابة وتصحيح المقياس:

يتم الإجابة عن المقياس من خلال اختيار إجابة واحدة من ثلاث بدائل على مقياس متدرج من (غالبًا، أحيانًا، نادرًا) ويتم إعطاء الدرجات كالتالي تأخذ "غالبًا" ثلاث درجات، و"أحيانًا" درجتان، و"نادرًا" درجة واحدة، أما في حالة العبارات العكسية تأخذ "غالبًا" درجة واحدة، و"أحيانًا" درجتان، و"نادرًا" ثلاث درجات، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على الازدهار النفسي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي: -

للتحقق من كفاءة مقياس الازدهار النفسي قامت الباحثة بتطبيقه على (٦١٠) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس بالطرق الآتية:

أ- الاتساق الداخلي.

ب- الصدق.

ج- الثبات.

الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجدول (٣) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٣)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الازدهار النفسي

الاندماج الاجتماعي		الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم		الحيوية والنمو الشخصي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧	٢	**٠,٦١	٣	**٠,٦٣
٤	**٠,٥٤	٥	**٠,٥٢	٦	**٠,٤٨
٧	**٠,٥٤	٨	**٠,٦١	٩	**٠,٥٣
١٠	**٠,٦٢	١١	**٠,٥٨	١٢	**٠,٦١
١٣	**٠,٥٧	١٤	**٠,٥١	١٥	**٠,٥٥
١٦	**٠,٦٣	١٧	**٠,٤٨	١٨	**٠,٦١
١٩	**٠,٧٠	٢٠	**٠,٤٦	٢١	**٠,٤٤
٢٢	**٠,٥٢	٢٣	**٠,٥٦	٢٤	**٠,٤٨
٢٥	**٠,٥٠	٢٦	**٠,٥١	٢٧	**٠,٥٣
٢٨	**٠,٤٤	٢٦	**٠,٦٨	٣٠	**٠,٦٣

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بجدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الازدهار النفسي والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الاندماج الاجتماعي	**٠,٨٦
الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم	**٠,٨٢
الحيوية والنمو الشخصي	**٠,٨٥

** دال عند (٠,٠١)

الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي

يتضح من جدول (٤) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨٢.٠ - ٨٦.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يُشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

مؤشرات صدق البنية لمقياس الازدهار النفسي:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الازدهار النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٥) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الازدهار النفسي:

جدول (٥)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس الازدهار النفسي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الاندماج الاجتماعي	٢٨	٠,٧٤	١,١٢	٠,١١	١٠,٦	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٣	١,٠٣	٠,١	١٠,٥٤	٠,٠١
	٢٢	٠,٧٩	١,٠٤	٠,٠٩	١١,٣٦	٠,٠١
	١٩	٠,٧٦	١,١٦	٠,١١	١٠,٩٣	٠,٠١
	١٦	٠,٧٥	١,١٤	٠,١١	١٠,٧٢	٠,٠١
	١٣	٠,٧٣	١,١٤	٠,١١	١٠,٤٤	٠,٠١
	١٠	٠,٧٥	١,١٢	٠,١	١٠,٧٧	٠,٠١
	٧	٠,٧٤	١,٢٧	٠,١٢	١٠,٦٤	٠,٠١
	٤	٠,٧٣	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٥١	٠,٠١
	١	٠,٧	١	—	—	—
الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم	٢٩	٠,٥٧	٠,٩٩	٠,١٣	٧,٥٩	٠,٠١
	٢٦	٠,٨٤	١,٢٣	٠,١٢	١٠,٢٤	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٧	٠,٩٥	٠,١	٩,٦	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٤	١,١٢	٠,١٢	٩,٣٦	٠,٠١
	١٧	٠,٧٤	١,٠٩	٠,١٢	٩,٣٧	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٤	٠,٦٦	٠,٩٨	٠,١١	٨,٥٦	٠,٠١
	١١	٠,٧٣	١,٠٩	٠,١٢	٩,٢٨	٠,٠١
	٨	٠,٦٨	٠,٩٨	٠,١١	٨,٧٧	٠,٠١
	٥	٠,٨٣	١,٢٦	٠,١٣	١٠,١١	٠,٠١
	٢	٠,٦٢	١	—	—	—
الحوية والنمو الشخصي	٣٠	٠,٦	١,٠٨	٠,١٢	٨,٨١	٠,٠١
	٢٧	٠,٧١	١,١	٠,١١	١٠,٤٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٧٤	١,١	٠,١	١٠,٨٢	٠,٠١
	٢١	٠,٧٢	١,١١	٠,١١	١٠,٥١	٠,٠١
	١٨	٠,٨٤	١,٣١	٠,١١	١٢,٣٥	٠,٠١
	١٥	٠,٦٥	١,٠٦	٠,١١	٩,٥٣	٠,٠١
	١٢	٠,٦٩	١,١٧	٠,١٢	١٠,١	٠,٠١
	٩	٠,٦٩	١,١٤	٠,١١	١٠,٠٧	٠,٠١
	٦	٠,٧١	١,٢٣	٠,١٢	١٠,٣٨	٠,٠١
	٣	٠,٧١	١	—	—	—

يتضح من جدول (٥) أن جميع مفردات مقياس الازدهار النفسي كانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الازدهار النفسي. ويوضح جدول (٦) مؤشرات صدق البنية لمقياس الازدهار النفسي:

جدول (٦)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الازدهار النفسي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١٠٦٩,٣٢	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	
DF	٤٠٢	
CMIN/DF	٢,٦٦	أقل من ٥

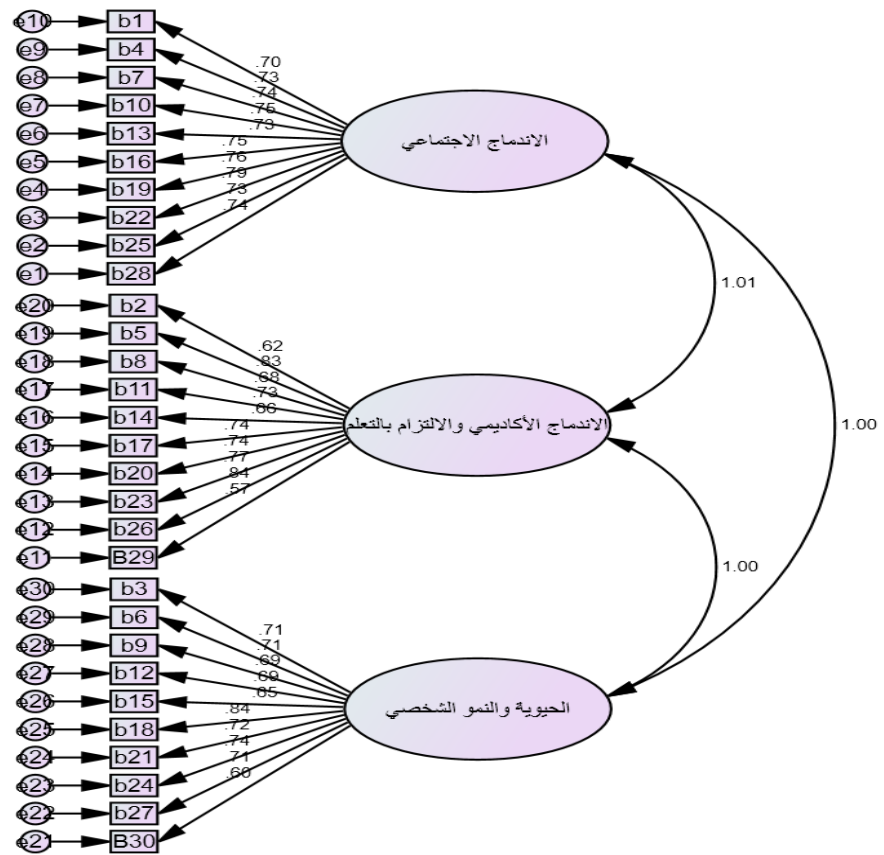
الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
GFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٦) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١٠٦٩,٣٢ بـدرجات حرية = ٤٠٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٦٦، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.91، GFI= 0.91، IFI= 0.94، CFI= 0.92، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الازدهار النفسي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الازدهار النفسي من خلال شكل (١):

شكل (١)

البناء العامل لأبعاد مقياس الازدهار النفسي



- ثبات المقياس:

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

وجداول (٧) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٧)

ثبات مقياس الازدهار النفسي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الاندماج الاجتماعي	٠,٨٧	٠,٨٥
الاندماج الأكاديمي والالتزام بالتعلم	٠,٨٤	٠,٨٤
الحياة والنمو الشخصي	٠,٨٢	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٩٠	٠,٨٨

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علميًا.

خلاصة وتعقيب: -

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس الازدهار النفسي لدى الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٦١٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، ومن أجل إعداد المقياس تم الاطلاع على الأطر النظرية ومجموعة من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الازدهار النفسي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، والاتساق الداخلي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. كما أوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٠)، وطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٨)، مما يدل على صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

المراجع:

- أسماء حمزة محمد عبدالعزيز، وسالي نبيل عطا أيوب (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسري والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، ٩٥، ٨٩٩ - ١٠٠٧*.
- آلاء نور الدين محمود صادق (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي وعلاقته بالتحصيل في بيئة التعلم الهجين بين طلاب الجامعة. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج- كلية التربية، ١٠١، ٣٣٧ - ٣٧٥*.
- آمال عبد السميع مليجي، محمود مغاذي العطار، ورنا صبحي عبد الفتاح الكفوري (٢٠٢٢) فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الازدهار النفسي لدى المراهقين المكفوفين. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، ١٠٧، ٦١ - ٨٤*.
- أميرة محمود محمد صميذة (٢٠٢٣). برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى طلاب المعلمين شعبة علم النفس. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية- كلية تربية، ٥ (١٧)، ١٠١٧ - ١١٣٤*.
- الحميدي محمد ضيدان الضيدان (٢٠٢٣). اليقظة العقلية كمتغير وسيط للعلاقة بين كل من المرونة النفسية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ٩ (٣)، ٢١ - ٥٤*.
- داليا محمد همام محمد (٢٠٢٠). التنظيم الانفعالي والازدهار النفسي كمتغيرات وسطية بين اليقظة العقلية والرضا عن الحياة لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٣)، ٣٩٤ - ٥٠٤*.
- زينب شعبان رزق (٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٧)، ٣٥١ - ٢٩٥*.
- عفراء إبراهيم خليل إسماعيل (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ٢ (٨)، ٣٧ - ٥٥*.

- كريم محمد سعيد حسن (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية،* ٨٨، ١٢٧١ - ١٣٦٤.
- مروة محمود محمد عمار (٢٠٢٢). برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي للحد من الجمود الفكري وتنمية الشعور بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية - كلية التربية،* ٣٢ (١)، ٢١ - ٥٩.
- مها فتح الله بدير (٢٠٢١). فاعلية توظيف استراتيجية البنتاگرام "Pentagram" في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطلّابات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا - كلية التربية النوعية،* (٣٤)، ٢٣٧ - ٣١٥.
- هبه جابر عبد الحميد، وعبير أحمد أبو الوفا دنقل (٢٠٢٢). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمخططات المعرفية الإيجابية وكفاءة المواجهة في العلاقة بين خبرات الطفولة الإيجابية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي،* (٧٠)، ١ - ١٠٥.
- Bauer, J. J., McAdams, D. P., & Pals, J. L. (2008). Narrative identity and eudaimonic well-being. *Journal of happiness studies*, 9, 81-104.
- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D. W., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New well-being measures: Short scales to assess flourishing and positive and negative feelings. *Social indicators research*, 97, 143-156.
- Gokcen, N., Hefferon, K., & Attree, E. (2012). University students' constructions of 'flourishing' in British higher education: An inductive content analysis. *International Journal of Wellbeing*, 2(1), 1-21.
- Huppert, F. A. (2009). Psychological well-being: Evidence regarding its causes and consequences. *Applied psychology: health and well-being*, 1(2), 137-164.

- Keyes , C. L, Bauer, G. F., & Hämmig, O.,. (2014). Mental health as a complete state: How the salutogenic perspective completes the picture. *Bridging occupational, organizational and public health: A transdisciplinary approach*, 179-192.
- Mahoney, J., Ntoumanis, N., Mallett, C., & Gucciardi, D. (2014). The motivational antecedents of the development of mental toughness: A self-determination theory perspective. *International Review of Sport and Exercise Psychology*, 7(1), 184-197.
- Mesurado, B., Crespo, R. F., Rodríguez, O., Debeljuh, P., & Carlier, S. I. (2021). The development and initial validation of a multidimensional flourishing scale. *Current Psychology*, 40, 454-463.
- Ramirez-Maestre, C., Correa, M., Rivas, T., Lopez-Martinez, A. E., Serrano-Ibáñez, E. R., & Esteve, R. (2017). Psychometric characteristics of the Flourishing Scale-Spanish Version (FS-SV). The factorial structure in two samples: Students and patients with chronic pain. *Personality and Individual Differences*, 117, 30-36.
- Seligman, M. E. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster.
- Soleimani, S., Rezaei, A. M., Kianersi, F., Hojabrian, H., & Khalili Paji, K. (2015). Developement and validation of flourishing questionnaire based on seligman's model among Iranian university students. *Journal of Research and Health*, 5(1), 3-12.
- Su, R., Tay, L., & Diener, E. (2014). The development and validation of the Comprehensive Inventory of Thriving (CIT) and the Brief Inventory of Thriving (BIT). *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 6(3), 251-279.

Psychometric Properties of the Psychological Flourishing Scale among University Students

Esraa Mohamed Abdalaty Abdallatef.

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric efficiency of the psychological flourishing scale among a sample of university youth. The sample consisted of (610) male and female students at the Faculty of Education, Ain Shams University, and the scale consisted of three dimensions (Social engagement, Academic engagement and Commitment to learning, Vitality and personal growth). The psychometric properties of the scale were verified using factor analysis, internal consistency, Cronbach alpha factor stability coefficient, and half split factor method. The psychometric characteristics of the scale has been tested and results proved it to be valid, stable and applicable to likes of the study sample, so the results verified the effectiveness of psychological flourishing scale.

Key words: psychological flourishing.